

أحكام القرآن

يريدون به الموت لأن السام اسم من أسماء الموت قال أبو بكر ذكر هشام عن محمد عن أبي حنيفة قال نرى أن نرد على المشرك السلام ولا نرى أن نبدأه وقال محمد وهو قول العامة من فقهائنا وحدثنا عبدالباقي قال حدثنا معاذ بن المثنى قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال حدثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم عن علقة قال صحبنا عبداً في سفر ومعنا أناس من الدهاقين قال فأخذوا طريقا غير طريقنا فسلم عليهم فقلت لعبدـ أليس هذا تكره قال إنه حق الصحابة قال أبو بكر ظاهره يدل على أن عبدـ بدأهم بالسلام لأن الرد لا يكره عند أحد وقد قال النبي ص - إذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم قال أبو بكر وإنما كره الابتداء لأن السلام من تحية أهل الجنة فكره أن يبدأ به الكافر إذ ليس من أهلها ولا يكره الرد على وجه المكافأة قال أـ تعالى وإذا حيتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها وحدثنا عبدالباقي قال حدثنا الحسن بن المثنى قال حدثنا عثمان قال حدثنا عبدالواحد قال حدثنا سليمان الأعمش قال قلت لإبراهيم اختلف إلى طبيب نصراـي أسلم عليه قال نعم إذا كانت لك إليه حاجة فسلم عليه قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فاسحوا قال قتادة كانوا يتنافسون في مجلس النبي ص - فقيل لهم تفسحوا وقال ابن عباس هو مجلس القتال قال قتادة وإذا قيل انشروا قال إذا دعيتـ إلى خير وقيل انشروا أي ارتفعوا في المجلس ولهذا ذكر أهل العلم لأنهم أحق بالرفة وهذا يدل على أن النبي ص - قد كان يرفع مجلس أهل العلم على غيرهم ليبين للناس فضلهم ومنزلتهم عنده وكذلك يجب أن يفعل بعد النبي ص - وقال تعالى يرفع أـ الذين آمنوا منكم والذين أتوا العلم درجات وكذلك قال النبي ص - ليليني منكم أولو الأحلام والنهاـ ثم الذين يلوـنـهم ثم الذين يلوـنـهم فرتب أولـي الأحلام والنهاـ في أعلى المراتب إذ جعلـهم في المرتبـة التي تليـ النـبوـة وقولـه تعالى إذا ناجـتـمـ الرـسـولـ فقدـموـاـ بيـنـ يـديـ نـجوـاـكـمـ صـدقـةـ روـيـ ليـثـ عنـ مجـاهـدـ قالـ قـالـ عـلـيـ إنـ فـيـ كـتـابـ أـ لـآـيـةـ ماـ عـلـمـ بهاـ أحـدـ قـبـليـ وـلاـ يـعـلـمـ بـهـ أحـدـ بـعـدـ كـانـ عـنـديـ دـيـنـارـ فـصـرـفـتـهـ فـكـنـتـ إـذـ نـاجـيـتـ رـسـولـ أـ صـ تـصـدـقـتـ بـدـرـهـ وـرـوـيـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـلـحةـ عـنـ أـبـيـ عـبـاسـ قـالـ إـنـ الـمـسـلـمـينـ أـكـثـرـواـ عـلـىـ رـسـولـ أـ صـ المسـئـلـ حـتـىـ شـقـواـ عـلـيـ فـأـرـادـ أـ أـنـ يـخـفـ عـنـ نـبـيـهـ فـلـمـ نـزـلـ إـذـ نـاجـيـتـ الرـسـولـ فـقـدـمـواـ بيـنـ يـديـ نـجوـاـكـمـ صـدقـةـ كـفـ كـثـيرـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ عـنـ الـمـسـئـلـةـ فـأـنـزـلـ أـ أـشـفـقـتـمـ أـنـ تـقـدـمـواـ بيـنـ يـديـ نـجوـاـكـمـ صـدقـاتـ